بشكره وأعانني على تأدية حقه وبلغني إلى ما فيه موافقة مرضاته ومد لي في أجله أن يأمر بالكتاب إلي من رضاه وسلامة صدره ما يؤمنني به من سفك دمي ويرد ما شرد من نومي ويطمئن به قلبي فعل فقد ورد علي أمر جليل خطبه عظيم أمره شديد كربه أسأل ا أن لا يسخط أمير المؤمنين علي وأن ينيله في حزمه وعزمه وسياسته وفراسته ومواليه وحشمه وعماله وصنائعه ما يحمد به حسن رأيه وبعد همته إنه ولي أمير المؤمنين والذاب عن سلطانه والصانع له في أمره والسلام .

الأسلوب الثاني أن يفتتح الكتاب بلفظ أما بعد ويتوصل منه إلى المقصود .

كما كتب عبد ا بن عمر Bهما إلى عبد الملك بن مروان في خلافته .

أما بعد لعبد ا عبد الملك أمير المؤمنين من عبد ا بن عمر سلام عليك فإني أحمد إليك ا الذي لا إله إلا هو وأمرني بالسمع والطاعة على كتاب ا وسنة نبيه فيما استطعت